أهمية منطقة الخليج في مجال البترول والغاز:

معظم احتياطيات وإنتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مركز فى الخليج. منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها ما يزيد عن 65 % من احتياطيات الزيت المؤكدة على مستوى العالم، 35% من احتياطيات الغاز، ولكن 94% من هذه الاحتياطيات يقع فى منطقة الخليج. كذلك فإن إدارة الطاقة فى الولايات المتحدة قدرت أن لدى الخليج حوالى 20.8 مليون برميل فى اليوم كصادرات فى عام 2000. وهذا يساوى 28% من كل صادرات العالم ويعادل 30% من كل الشرق الأوسط، كما أنها قدرت أن صادرات الخليج سوف تصل إلى 335.8 مليون برميل فى اليوم فى عام 2025، والذى سيكون مساويًا لـ 38% من كل صادرات العالم مقارنة بـ 44% لمنطقة الشرق الأوسط.

لقد قدرت وكالة تقديرات الطاقة (EIA) أن إنتاج الزيت فى السعودية سيرتفع من 10.2 مليون برميل فى اليوم فى عام 2001 إلى 23.8 مليون برميل فى اليوم فى 2025. وهذا يعتبر أكبر معدل إنتاج من بين منظمة الدول المصدرة للبترول خارج الخليج والمقدر بحوالى 16.6 مليون برميل فى اليوم. لتقييم هذه الزيادة فى إنتاج السعودية، فإن الاتحاد السوفيتى السابق – روسيا، وسط آسيا، وقزوين يقدر أن تكون لهم طاقة 12.3 مليون برميل فى اليوم، والولايات المتحدة 9.4 مليون برميل فى اليوم، المكسيك 48 مليون برميل فى اليوم، كندا 4.1 مليون برميل فى اليوم، حتى بإضافة رمال القار (Tar Sands). هذا بالإضافة إلى أن تكاليف الإنتاج فى منطقة الخليج تعادل من 15-30% من تكلفة كل المنتجين الآخرين.

يقدر أن الخليج يحتوى على 674 مليار برميل من احتياطيات الزيت المؤكدة، و 1923 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز المؤكدة (35% من إجمالى العام). فى نهاية 2002 كانت طاقة إنتاج دول الخليج حوالى 22.3 مليون برميل فى اليوم، أو 32% من الإجمالى العالمى. بالإضافة إلى أن دول الخليج حافظت تقريبًا على مقدار 90% من الطاقة العالمية لزيادة إنتاج الزيت، رغم أن حرب العراق قد خفضت الزيادة العالمية لإنتاج الزيت إلى حوالى 0.7-1.2 مليون برميل فى اليوم، الكل فى منطقة الخليج.

فى عام 2002 ثمان دول خليجية : البحرين، إيران، العراق، الكويت، عمان، قطر، السعودية، والإمارات العربية المتحدة أنتجوا حوالى 25% من الإنتاج العالمى للزيت، وقدرت صادرات الزيت من دول الخليج بحوالى 15.5 مليون برميل فى اليوم قامت الصعودية بتصدير معظمه بحوالى ٧ مليون برميل فى اليوم (45% من الإجمالى) قدرت صادرات إيران بحوالى 2.5 مليون (برميل فى اليوم (15%)، والإمارات العربية (2.1 مليون برميل فى اليوم – 13%)، الكويت (1 مليون برميل فى

اليوم 52%)، البحرين (0.01 مليون برميل فى اليوم – 0.1%). جميع واردات الزيت إلى منظمة دول التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD) من دول الخليج حوالى 10.6 مليون برميل فى اليوم أو 27% من إجمالى واردات منظمة دول التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD).

لقد قدرت (EIA) أن الدول الصناعية قامت باستيراد 9.7 مليون برميل فى اليوم من منطقة الخليج فى عام 2001، وهذه الواردات تمثل 58% من كل صادرات الخليج. كذلك قدرت (EIA) أن صادرات أوبك إلى الدول الصناعية ستكون حوالى 11.5 مليون برميل فى اليوم فى عام 2025، أعلا من ما كانت عليه فى 2001، وأن ما يزيد عن نصف هذه الزيادة من المتوقع أن يأتي من منطقة الخليج.

كذلك قدرت (EIA) أن واردات أمريكا الشمالية من بترول الخليج سوف يتضاعف فى الفترة من 2001-2025 من 2.9 مليون برميل فى اليوم إلى 5.8 مليون برميل فى اليوم. هذه الزيادة يتوقع أن تحدث رغم حقيقة ما يزيد عن نصف واردات أمريكا الشمالية فى 2025 يتوقع أن يأتى من مناطق أخرى وتحديداً من منتجى حوض الأطلنطى. لقد قدرت (EIA) أن الولايات المتحدة سوف تزيد من واردات البترول من أمريكا اللاتينية، بما فيها فنزويلا، البرازيل، كولومبيا، والمكسيك، ومن غرب أفريقيا نيجيريا وأنجولا. فى حالة أوربا، يتوقع إنخفاض معتدل فى إنتاج بحر الشمال والذى يمكن ألا يزيد من واردات غرب أوربا من منتجى الخليج الفارسى ومن أعضاء الأوبك فى شمال وغرب أفريقيا. يتوقع كذلك زيادات كبيرة فى الواردات من حوض قزوين، وأخيراً، الدول الصناعية الأسيوية يتوقع أن تزيد من إعتمادها السابق على زيت الخليج ليصبح الاعتماد كلى.

بالرغم من هذه الزيادة من كمية زيت الخليج التى تذهب إلى الدول الصناعية، فإن (EIA) قد قدرت أن يضيف كل صادرات الخليج نحو الدول الصناعية سينخفض بحوالى 12% ، من 57% فى 2001، إلى 45% فى 2025 . هذا التحول سوف يحدث بسبب المعدل العالى للنمو الاقتصادى للدول النامية وخاصة فى آسيا.

إجمالى صادرات دول الأوبك إلى الدول النامية يتوقع أن يزداد بما يزيد عن 18 مليون برميل فى اليوم خلال 2002 ، 2025، مع 75% من الزيادة تذهب إلى الدول النامية فى آسيا. الدول النامية لحافة الباسيفيك (Pacific Rim) يتوقع أن تتضاعف وارداتها من البترول ما بين 2001 ، 2025. لقد قدرت (EIA) أن الصين فقط يحتمل أن تستورد حوالى 6.6 مليون برميل فى اليوم من أوبك بحلول عام 2025، والمتوقع أن يكون معظمه من دول الخليج. الكل يشعر أن الخليج سوف يصبح ذو أهمية بالغة مع الوقت ليس بسبب نسبة الانتاج والصادرات ولكن لكونه ضابط للإنتاج

(Swing Producer) الذى لديه القدرة على زيادة الانتاج والتصدير والذى يساعد على الاستقرار العالمى للأسعار.

كذلك فإنه من الواضح أن دول الخليج سوف تعوض النضوب فى احتياطيات الزيت خارج الخليج وزيادة الإنتاج.

صادرات الغاز من الخليج :

الخليج لديه معظم احتياطيات البترول وسيصبح أكبر مصدرى الغاز الطبيعى المسال. بينما الاتحاد السوفيتى يهيمن على الاحتياطى العالمى بحوالى 1680 تريليون قدم مكعب، أو 27.6% من الإجمالى العالمى، فإن تحليل (EIA) لمصادر الطاقة فى الخليج الفارسى أظهرت أنه يحتوى على احتياطيات ضخمة (2293 تريليون قدم مكعب) من الغاز الطبيعى، حيث كل من إيران وقطر تمتلك ثانى وثالث احتياطى الغاز على المستوى العالمى (بعد روسيا) على التوالى. إيران لديها 15% من احتياطيات الغاز العالمية وقطر والإمارات لديها 18.5% أخرى. إجمالاً، لدى الخليج ما يزيد عن 39.6% من احتياطيات العالم. وباقى الشرط الأوسط يضيف أقل من 1.26%. تلك الاحتياطيات سوف تزداد أهميتها مع الوقت لخدمة الاستهلاك المنزلى وصادرات الغاز. لقد حلت السعودية النزاع مع الكويت حول الحدود البحرية فى الخليج الفارسى فى 2000 بما يمكن من تنمية حقل غاز درة 13 تريليون قدم مكعب فى المياه ما بين إيران، العربية السعودية، الكويت. غاز قطر موجود فى حقل الشمالى (North Dome field)، والذى يحتوى 380 تريليون قدم مكعب متاح، 239 تريليون قدم مكعب من الاحتياطيات التى يمكن استعادتها، والذى قدرته (EIA) أنه أكبر حقل غاز غير مصاحب معروف على مستوى العالم. لدى قطر اثنان من مصدرى الغاز الطبيعى المسال وهما شركة (Qatargas)، شركة (Ras Laffan). مشروع أولفن 10 مليار دولار يتوقع أن يمد الغاز من قبة الشمال (North Dome) إلى الإمارات العربية، وعمان.

حقل إيران الجنوبى الضخم (South Pars) يحتوى 280 تريليون قدم مكعب من الغاز (والبعض يقدر أنه يصل إلى 500 تريليون قدم مكعب) وما يزيد عن 17 مليار برميل من الزيت. تنمية هذا الحقل هو أكبر مشروع إيرانى فى مجال الطاقة وله استثمارات تقدر بحوالى 20 مليار دولار. الغاز الطبيعى من حقل (South pars) يمكن تصديره بواسطة خط المواسير وبواسطة ناقلات الغاز الطبيعى المسال.

كذلك فإن إيران تبحث تنمية 6.4 تريليون قدم مكعب من الغاز غير المصاحب لخزان Khuff (Dalan) لحقل بترول سلمان الموجود عبر حدود إيران البحرية مع أبو

ظبي، حيث يعرف بحقل (Abo Koosh). وذلك لإنتاج 500 مليون قدم مكعب فى اليوم من الغاز غير المصاحب، مع 120.000 برميل فى اليوم من خام الزيت.

بالإضافة، فإن إيران تخطط لتنمية 47 تريليون قدم مكعب لحقل بارز الشمالى (North Pars Field)، لتوفير إنتاج يومى للغاز 3.6 مليار قدم مكعب فى اليوم، منها 1.2 مليار قدم مكعب فى اليوم يتم إعادة حقنه فى حقول البترول.

البترول والغاز فى دول الشرق الأوسط

1 – السعودية

2 – العراق

3 – إيران

4 – الكويت

5 – الإمارات

6 – البحرين

7 – عمان

8 – قطر

9 – اليمن

10 – مصر

11 – سوريا

12 – الأردن

13 – فلسطين (الأرض المحتلة)

14 – الجزائر

15 – ليبيا

16 – السودان